قواعد ذهبية في تكوين الصداقات



◄الصداقة من المعاني والعلاقات السامية التي تربط البشر ببعضهم البعض، ولكنها تُهمل أحياناً عند انشغال الرجل أو المرأة بالحياة لتكوين أسرة جديدة، الأمر الذي يدفع البعض للانقطاع اجتماعياً بعض الشئ وعدم التواصل بالأصدقاء بصورة نهائية أو إهمالهم لبعض الوقت، لاعتقادهم أن الأصدقاء سيظلون دائما على حالهم مخلصين لنا، دون البحث عن سبل لتطوير هذه العلاقة أو إنعاشها من جديد.

ومن ناحية أخرى، يجب أن لا تؤثر الصداقة على الحياة الأسرية ولا تكون على حساب الحياة الخاصة، بأن يسهر الزوج مع أصدقائه ويهمل زوجته وأولاده، أو تعتمد الزوجة على أعز صديقة لتخطيط حياتها وتصحيح مسار حياتها الزوجية عند حدوث مشاكل، ولكن الاعتدال مطلوب والمحافظة على الأصدقاء شئ ضروري بالسؤال عن أوضاعهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم حتى لا نفقدهم تدريجياً.

وللمحافظة على الصداقة، هناك بعض القواعد التي ينصحك بها رجل الأعمال البريطاني الناجح ريتشارد تيمبلار الذي أعد كتاباً يتضمن 100 قاعدة ذهبية للحب والصداقة، وشدد فيه على انه في حال منحكم صداقتكم لشخص ما، يجب أن تكونوا الصديق الأفضل له، وتقديم أفضل ما لديكم لإنجاح هذه الصداقة، ومن أهم نصائح الكاتب التي قدمها خلال الكتاب:

1- اقبل صديقك على حاله: يؤكد تيمبلار على ضرورة قبول الأصدقاء كما هم، خاصة ان الخيارات محدودة في هذا المجال، بمعنى انه إما قبولهم على علاتهم أو تركهم وشأنهم، مشيرا إلى انه عندما نقبل أحدا ما على انه صديق فان ذلك يعود لسبب ما، وبالتالي إذا كنا نوده فلماذا يتعيّن علينا تعقيد الأمر من خلال البحث عن التفاصيل المزعجة.

كثير من الناس يرددون في حياتهم انه لا احد يتمتع بالكمال، لكن القليل منهم يفكر في محتوى ومضمون هذه العبارة، لذلك يقول تيمبلار بحسب جريدة "القبس" انه عندما تودون شخصا ما وتصبحون أصدقاء، فيتعيّن عليكم القبول بنقاط ضعفه ونواقصه، لأنه من المحتمل أن ما يزعجكم لديه قد يكون السبب في ودكم له.

2- لقاءات من وقت لآخر: أهم شئ فى الصداقة بحسب تيمبلار هو تقديم الدعم للأصدقاء من خلال إيجاد الوقت الدائم لهم مهما كانت ظروف العمل والحياة صعبة، لان اللقاءات وتبادل الأحاديث تعمق الصداقة وتساهم في تحسين نوعية الحياة لدى الأصدقاء.

ومن المؤكد أن العديد من الأشخاص يشعرون بأهمية الصداقة عندما يقعون في مشاكل حياتية مختلفة، ويحتاجون إلى الحديث عنها مع احد مقرب منهم لكنهم لا يجدونه.

3- ابتعد عن أسلوب النصائح: ينبه تيمبلار إلى أن لا أحد يستطيع أن يكون متأكدا تماما من أن ما يقوله هو الحقيقة، كما أن الأصدقاء الآخرين لديهم رؤيتهم الخاصة وحياتهم الخاصة ويعرفونها أفضل منكم، لذلك حتى لو كنتم تقصدون خيرا من إبداء رأيكم في أمر ما، يجب عليكم أن لا تتدخلوا في قراراتهم.

حتى في حال طلب منكم الأصدقاء النصح، حاولوا تجنب ذلك، وفي كلّ الأحوال احرصوا على عدم فرض أرائكم عليهم.

ولكن ماذا لو كانوا يريدون اتخاذ قرارات مهمة، ويريدون فعلا سماع رأيكم في هذا الأمر؟

ويرى الكاتب في هذه الحالة يجب السؤال عن مشكلة هذا الصديق ، لتبدي اهتماما بالأمر من مختلف الأوجه، وتناقشه فيها وطرح مزيد من الأسئلة عليه التي يمكن أن تساعده في التوصل إلى الحل الأفضل.

4- شريك الحياة خط أحمر: ينصح تيمبلار بعدم انتقاد زوجات، أو أزواج، أصدقائنا، وان كنا لا نستسيغ بعضهم، لان الأمر يؤدي الى مشاكل قد لانحمد عقباها في ما بعد.►